

## شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس الأربعون

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم نعم هل عذاب القبر دائم او منقطع سبب المصنف بقوله احسن الله اليكم قال وفقه الله هو دائم في حق من هو - 00:00:00

وكافر قالوا ومنقطع لاهل ديانتي. وهذا هو الصواب ان شاء الله. وعليه اهل السنة والجماعة. فاذا قيل لك هل عذاب القبر دائم او منقطع فقل هو دائم على من ليس معه اصل الايمان والاسلام. ومنقطع عن من معه اصل الايمان والاسلام - 00:00:19 فاذا هو دائم على الكفار الكفر الاكبر والمشركين الشرك الاكبر والمنافقين النفاق الاكبر والظلمة والفساق الظلم الاكبر والفسق الاكبر ولكنه منقطع عن اهل الكبار. بل ان عذاب اهل الكبار في قبورهم يعتبر ماذا؟ من جملة المكررات التي - 00:00:39

يخفف عنهم حسابهم يوم القيمة. فقد يموت الانسان وهو زان فيعذب على زناه في قبره ويحشر يوم القيمة وليس بزان. لا يحاسب على الزنا يوم القيمة لان عذابه في القبر الذي مسه طهره - 00:00:59

نسأل الله ان يكفر عنا بلا عذاب. وان يدخلنا واياكم الجنة بلا حساب ولا عذاب. هذا البيت يتكلم عن هذه المسألة طيب هل عذاب القبر سيكون على الجسد او على الروح؟ سبب المصنف بقوله؟ نعم. احسن الله اليكم قال وفقه الله ويكون - 00:01:17

الارواح والابدان اي فكلاهما متذنب بسوبيتي. وهذا قول اهل السنة والجماعة. انتم معي ولا لا؟ كم الى كم قسم؟ الدنيا البرزخ الآخر انتبهوا لي. اما العذاب في الدنيا فهو على الجسد اصالة وتدخل - 00:01:37

اهو الروح تبعا انتبه العذاب والنعيم في الدنيا العذاب والنعيم في الدنيا على الجسد اصالة والروح تدخل معه واما في الآخرة فالعذاب والنعيم على الروح وعلى الجسد معا بسوية. واما في دار البرزخ فالعذاب - 00:01:57

على فالعذاب والنعيم للروح اصالة ويتصل معها الجسد فيتألم بالتها او يتنعم بنعيمها. فاذا اذا قيل لك هل عذاب القبر على الروح او على الجسد في البرزخ فقل هو على الروح اصالة والجسد والجسد تبعا. فاذا الروح والجسد كل منهما يأخذ حظه من - 00:02:19 العذاب في القبر او النعيم فيه. هذا الذي دلت عليه الادلة في الكتاب والسنة. فان قلت اولسنا اذا اذا فتحنا قبر المؤمن لم نرى نعيمها. واذا فتحنا قبر الكافر لم نرى ضيقا ولا اختلاف اضلاع ولا جحيمها. فكيف نجيب عن - 00:02:39

بانها من احكام البرزخ الغيبية التي لا يمكن لاهل الدنيا ما داموا فيها ان يحسوا بها طيب هل الروح تفني وتموت؟ او لا تفني ولا تموت؟ اجاب الناظم عن ذلك بقوله - 00:02:59

الله اليكم قال وفقه الله والروح لا تفني ولكن موتها ان قيل قد ماتت فراق الجثة نعم. هل الروح تموت او لا؟ وهل الروح تفني او لا؟ عندنا مسائلتان هل الروح تفني؟ الجواب اجمع اهل السنة والجماعة على ان الروح لا تفني. فالروح من - 00:03:19

جملة المخلوقات التي خلقها الله للبقاء للفناء. فهي كالعرش. خلقه الله للبقاء للفناء. وكالقلم الذي كتبت به المقادير خلقه الله للبقاء للفناء. وكالجنة خلقها الله للبقاء للفناء. وكالنار خلقها الله للبقاء للفناء. وكالمائكة - 00:03:39

خلقها الله للبقاء للفناء. فالروح من جملة المخلوقات التي خلقها الله للبقاء للفناء انتم معنـي في هذا؟ فاذا هي لا تفني. طيب هل هي تموت؟ الجواب. انتبه. قالوا تموت ولا تموت - 00:03:59

على حسب التفصيل الذي ذكره الناظم. وذلك يختلف باختلاف معنى الموت الذي تريده انت. هل تقصد بموتها تلاشيهـا وفنائـها فيهاـها الفناء المطلق وكأنها لم توجد ابدا. فـان كنت تقصد فـهل الروح تموت؟ فـاي ثـناؤـها فـانـها لا تـموت علىـ هذاـ المعـنىـ. فالـروحـ لاـ تـموتـ - 00:04:19

بمعنى انها لا تفني. ماشي يا دكتور هارون؟ اذا الروح لا تموت بمعنى انها لا تفني. فإذا كان قصدك بقولك انها تموت معنى انها تفني فنحن نخالفك في ذلك فالروح من جملة المخلوقات التي خلقت للبقاء لا للنقاء. ولكن بعض الناس يقول الروح تموت ويجعل موتها -

00:04:39

مفارة الجسد فإذا كنت تقصد بموت الروح مفارقتها للجسد فلا بأس ان تصفعها بانها ميتة. فقل ماتت روحه بمعنى فارقت لكن ايام ان تقول ماتت روحه وتقصد ثناها واضمحلالها وانعدامها. فإذا موت الروح مفارقتها -

00:04:59

ثناها موت الروح مفارقتها لا فناها. انتبه ارواح المؤمنين والكافر اين تكون بعد مفارقة الجسد؟ سيسجيبك الناظم بقوله احسن الله اليكم قال وفقه الله تكون في نار الظى من كافر لكن ارواح التقاة بجنتي. اذا ارواح الكفار في النار وارواح المؤمنين في الجنة -

00:05:19

ارواح الكفار في النار وارواح المؤمنين في الجنة. كما دلت على ذلك الاadle التي ذكرت لكم طرفا منها. ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغد والعشى فان كان من اهل النار فمن اهل النار. وان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وقبل ذلك قول الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. فإذا -

00:05:49

ارواح الكفار في النار وارواح المؤمنين في الجنة وتفاوت ارواح ارواح المؤمنين في الجنة على حسب تفاوت درجاتهم على ذلك ارواح الانبياء ثم بعد ذلك ارواح الصديقين والشهداء. في سنن الامام النسائي باسناد صحيح من حديث عبدالرحمن بن كعب -

00:06:09

ابن مالك عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن اي روحه طير يعلق في اشجار الجنة حتى يعيده الله عز وجل الى جسده يوم القيمة. نسمة المؤمن طير يعلق في اشجار الجنة حتى يعيده الله -

00:06:29

عز وجل الى جسده يوم القيمة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء في اجوار طير خضر. الى اخر الحديث ارواح المؤمنين وان كانت في الجنة الا انها ليست في رتبة او منزلة واحدة وانما تتفاوت ارواحهم على حسب تفاوت توحيدهم وايمانهم واعمالهم -

00:06:49

اما ارواح الكفار فهي في النار وهي ايضا تتفاوت في دركاتها على حسب كفرهم واجرامهم. نسأل الله الا يقبض الا وهو راض عنا. امين. نعم. عندنا مسألة وهيبعث. والاحكام فيه -

00:07:09

فيك حيل؟ انا انتهينا ترى خمسون بيتا نمشي مشي امش امش احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والبعث حق واقع دون افتراء فيقوم اموات ذو القبور بلحظة. الله. غرا حفاة لا ثياب عليه مو فالهول اعظم من امور العورة. الله. برهانه الوحیان مع -

00:07:29

بوقوعه وعموم وصف القدرة. مم. اوليس من خلق السماء ب قادر ان يحيي الموتى بل وبقوة الله اوليس قد احيا الذين اماتهم اوليس

00:07:57

يحيي الارض بعد الموتة؟ نعم. اوليس من بدأ الخليقة قادر من باب اولى يا -

00:08:18

باعادة نعم هذه قضية من مقتضيات اليوم الآخر وهي قضية البعث وهي ومعنى البعث خروج الناس من قبورهم حفاة عراة غرا وقد ذكر لك الاadle الدالة على هذا الامر العقدي العظيم -

00:08:18

فقال برهانه الوحیان مع اقسامه بوقوعه كما قال الله عز وجل زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا يقول بل وربى لتبعثن. ثم قال وعموم وصف القدرة فكل دليل يدل على ان الله على كل شيء قادر فهو دليل على امكان البعث. فالبعث شيء من الاشياء فما الذي يخرجه عن عموم قول الله عز وجل؟ ان الله -

00:08:38

على كل شيء قادر وكان الله على كل شيء مقتدا. فالله هو القدير القادر المقتدر اسما وذو القدرة المتناهية وصفة فما الذي يخرج البعث عن هذه الكلية العامة؟ هذا الدليل الثاني. ثم قال بعد ذلك اوليس من خلق السماء ب قادر -

00:09:08

ان يحيي الموتى بل وبقوتي. هذا دليل عقلي يسميه الاصوليون القياس وهي الاستدلال بالقدرة التامة على ايجاد الاشياء الكبيرة بالقدرة التامة من باب اولى على ايجاد الاشياء الصغيرة ما رأيك لو انك اتيت الى شركة مقاولات تبني ناطحات سحاب وقلت لهم او تستطيعون ان تبنوا غرفة صغيرة في مزرعة -

00:09:28

ماذا سيقول لك مدير المؤسسة؟ سيقول شوف واحد منا يطلع قبل ان يقتل الآخر. اما ان تخرج انت او انا اقدم استقالتي وآخر  
تسأل عن قدرتنا عن بناء غرفة صغيرة في مزرعة في مزرعة وانت ترى اننا نبني السحاب النار - 00:09:58

التي تناطح السحاب بقوتها وطولها. فالذى قدر القدرة الكاملة على ايجاد الاشياء الكبيرة قادر القدرة التامة على ايجاد الاشياء  
الصغيرة. فمن الذي خلق السماوات؟ الله. من الذي خلق الشمس على كبرها وضخامتها؟ الله الارض الله - 00:10:21

الذى خلق هذه الاشياء كلها. عاجز يا ابن ادم على ان يرد تلك العظيمات الصغيرة لبعضها سبحانه هذا بهتان عظيم. اي والله. الانسان  
ظلوم. الانسان كفور. ولذلك الله عز وجل استدل على - 00:10:41

ذلك بقوله وضرب لنا مثلا العفوا في هذا اتركه في قول الله عز وجل آآ في اوليس اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم  
نعي بخلقهن. بقادره على ان - 00:11:01

تحيي الموتى ولذلك لما استكثر الناس على قدرة الله ان خلق عيسى من ام بلا اب. قال الله عز وجل لخلق السماوات والارض اكبر من  
خلق الناس. لا تستغربون ان ان اوجدت بعض مخلوقاتي على خلاف السنة الكونية الجارية مني. وتلك السماوات ما - 00:11:21

استغربت اني خلقتها؟ قال الله عز وجل اليه ذلك بقادره على ان يحيي الموتى سبحانه فلي. نعم. ثم ذكر دليلا اخر في قوله اوليس  
قد احيا الذين اماتهم؟ هذا من الادلة. الدالة على قدرة الداخل كاملة على البعث. وهو ان اناسا ماتوا فاحياهم الله - 00:11:44

بل وحيوانات ماتت واعاد الله احيائها. فالذى قدر على احياءها الان قادر على احياءها يوم القيمة. من ذلك كقصة البقرة. قصة غلام  
البقرة اوليس قد مات؟ فقلنا اضربيه ببعضها ثم قال كذلك يحيي الله الموتى - 00:12:09

قادره القدرة الكاملة. لما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربى ارني كيف تحيي الموتى ليضيف عين اليقين لعلم يقين انتوا معي في  
هذا ليضيف عين اليقين لعلم اليقين. قال اولم تؤمن؟ قال بل - 00:12:29

اي نظرية ولكن ليطمئن قلبي اي من عين اليقين قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. ثم اجعل على كل جبل منهم جزءا ثم ادعهن.  
يأتينك سعيا. قطعهن نزعهن على قمم الجبال ثم دعاهم فصار كل طير يخفق بجناحيه حتى حنى وصل. من الذي احياها؟ الله. فالذى  
احياها - 00:12:49

قادره على ان يحيي الموتى. الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت. فقال الله لهم فقال لهم الله نعم  
اصبتم واحتلأت انا. فقال لهم الله موتوا ثم احيائهم - 00:13:16

ثم يحييا ولقد اه سأله عزيز ربه عز وجل او كالذى مر على قريته وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها؟ فامااته  
الله مائة عام ثم بعثه. قال كم لبشت؟ قال لبشت يوما او بعض يوم - 00:13:32

قال بل لبشت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتتسنه اي لم يتعفن. وانظر الى حمارك حمار قد مات من مئة سنة لا الله الا الله.  
وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف نجزها. اي نعيد الحياة لها بعد ان كانت - 00:13:55

ميمما فرأى الحمار قام وهو ينهق. فقال اعلم ان الله على كل شيء قادر ثم ذكر من الادللة ايضا اوليس يحيي الارض بعد الموتة وهذا  
دليل حسي واقع. فالذى قادر القدرة الكاملة على احياء الارض بعد - 00:14:15

ان كانت ميتة قادر على ان يحيي الموتى. وان يخرجهم منها. الذي اخرج النبات من ارض قاحلة كانت صفراء لا تنظر لها العين ولا ولا  
يتعشقها القلب فلما ضربها الله بالمطر انبت زرعها حتى صارت جنة خضراء - 00:14:34

من الذي احياها؟ الله قادر على ان يحيي الموتى. ولذلك قال الله عز وجل وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي حتى اذا اقلت سحابا  
ثقالا سقناه لبلد ميت. ميت. فانزلنا به الماء - 00:14:54

فاخرجنا به من كل الثمرات وش قال بعد ذلك؟ كذلك نخرج الموت لعلكم تذكروا فالذى قدر على احياء الارض بعد اماتتها قادر القدرة  
ال الكاملة على احياء الموتى بعد موتها ثم قال الناظم بعد ذلك اوليس من بدأ الخليقة قادر من باب اولى يا فتنى باعادة وهو وجه واضح  
 جدا - 00:15:14

وهو ان من قدر على الابتداء قادر من باب اولى على الابعاد. قال الله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقال الله عز وجل في

سورة ياسين ان لم اكن مخطئا يا شيخ اذا اذن - 00:15:41

وضرب لنا مثلا ونبي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ بماذا استدل الله عليه قل يحييها الذي انشأها اول مرة. فكأن الوحي يقول لو ان هذا فكر كيف اتى؟ لما استعسر عقله - 00:15:57

الايام بما هو ات. انتم معندي في هذا دليل واضح جدا وهو الاستدلال بالمبدا على المعاد. اسمع ماذا قال الله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - 00:16:17

مارأيكم في انسان كلفناه بصناعة جهاز؟ فصار يجمع اجهزته ليصنع جهازا فصنعه اول مرة ثم فكينا هذا الجهاز ورميئاه في ثنايا الحجرة وقلنا اعد صناعته فايهمها اعسر عليه؟ الابتداء الصناعة او الاعادة - 00:16:35

فخاطبه الابتداء ايهمها اهون عليه؟ الابتداء ولا الاعادة؟ الاعادة. فاذا خاطبنا الله عز وجل بما نعقله حسا مع ان الابتداء والاعادة كلها هينة على الله. لكن اذا سئلتم من ابتدأكم تقولون الله. طيب هل يقدر الذي ابتدأكم على ان - 00:16:55

ليعيديكم يقولون لا. طيب يقول هي اهون فاذا كانت عقولكم تقر بان الذي ابتدأكم هو الله. فلما لا تقر عقولكم بالامر الهين لان الابتداء اعسر. يعني على حسب فهمكم انتم. والا فابتدأوها واعادتها كلها هينة على الله عز وجل - 00:17:15

كما قال الله عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة لكن استعشرت استعشرت يعني استعشر اليامان عندهم في قولهم إذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد اذا اكلتنا الارض والدود وتفرقنا اجزاؤنا فمن الذي يستطيع ان يعيدهنا؟ هذا ام لا يمكن ابدا - 00:17:35

فقال الله عز وجل في اول سورة قاف قال قد علمنا ما تنقص الارض منه. يعني جميع الجزيئات التي اكلتها الارض عارفين وبين مكانها فيه فاذا اردنا ان نجمعها امرناها ان تجتمع. مجرد امر. فهي وان خفيت عليكم انتم لكن ما يخفى موقعها جزئية رأسك اين - 00:18:03

ذهبت جزئية بطنك اين ذهبت؟ انقصتك الارض لكن الله يعلم ما تنقص الارض منك. ولذلك وقع هذا حقيقة في الدنيا ووقع يعني عفوا حدثنا به النبي صلى الله عليه وسلم عن وقوعه حقيقة. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه - 00:18:23

وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل اسرف على نفسه فقال لبنيه انانا مت فاحرقوني ثم ذروني في ريح نصفي في البر ونصفي في البحر حتى لا يقدر علي ربى فيعيذبني. فلما مات فعل به ابناءه كذلك - 00:18:43

فامر الله البر فجمع ما فيه. وامر البحر فجمع ما فيه. فقال لم فعلت هذا؟ قال من خشيتك يا ربى وانت اعلم؟ قال قد غفرت لك لم فعلت هذا؟ اذا قادر على ان يعيد هذه الاجزاء المتقطعة والاشلاء المتفرقة فهي وان عجزت قدرتها - 00:19:03

انت ايها الضعيف عنها فلا يعجز ذلك قدرة الله تبارك وتعالى. فاذا الاستدلال بالمبدا على المعاد استدلال واضح عقلي صحيح. ولا اكتر الناس عقولهم في غفلة. ثم قال بعد ذلك ثم ولا خلاص؟ او ليس من بدأ الخليقة - 00:19:25

من باب اولى يا فتى باعادتي. هذه هي القضية من قضایا البعث او القضية الرابعة من قضایا البعث او الثالثة. ما ادری عن ترتيبكم انتم ايه بادلتها وانا اشوف انا نقف عند هذا - 00:19:45